

تاج العروس من جواهر القاموس

ومما يُسْتَدْرِكُ عَلَى المصنّف فِي هذه المادّة : فِي حدِيثِ عَلِيٍّ فِي ذِكْرِ الحَيَاةِ . إِنَّ
[] جَعَلَ المَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا " أَي مُسْرِعًا فِي أَخْذِ حَبَالِهَا . وَفِي
الحديث " تَنَكَّبُ المَخَالِجُ عَنْ وَصَحِ السَّبِيلِ " أَي الطَّرِيقُ المُتَشَعِّبَةُ
عَنِ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ الوَاضِحِ . وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ وَالمَفْقُودِ مِنْ بَيْتِ القَوَمِ قَدْ
اخْتَلَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَذُهِبَ بِهِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالإِخْلَاجَةُ : النِّاقَةُ المُخْتَلِجَةُ عَنْ
أُمِّهَا قَالَ ابن سِيْدِهِ : هذه عِبَارَةٌ سَبَوِيَّةٌ وَحِكْمِيَّةٌ السِّيْرَافِيَّةُ أَنَّهَا النِّاقَةُ
المُخْتَلِجَةُ عَنْهَا وَلَدُهَا . وَحِكْمِيَّةٌ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهَا المَرْأَةُ المُخْتَلِجَةُ عَنْ
رَوْجِهَا بِمَوْتِ أَوْ طَلَاقِ . وَالمَخْلِجُ : الوَتِدُ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالمَخَالِجُ :
المَوْتَ لِأَنَّهُ يَخْلُجُ الخَلِيقَةَ أَي يَجْذِبُهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ
[] عَنْهُ . وَالمَخْلُجُ الفَحْلُ : أُخْرِجَ مِنَ الشَّوْلِ قَبْلَ أَنْ يَفْجُرَ قَالَ اللِّثِيَّةُ :
الفَحْلُ إِذَا أُخْرِجَ مِنَ الشَّوْلِ قَبْلَ فُجُورِهِ فَقد خَلَجَ أَي نَزَعَ وَأُخْرِجَ
وَإِنْ أُخْرِجَ بَعْدَ فُجُورِهِ فَقد عُدِلَ فَانْعَدِلَ وَأَنشَدَ :

" فَحْلٌ هَجَانٌ تَوَلَّى غَيْرَ مَخْلُوجٍ كَذَا فِي اللِّسَانِ وَفِي حدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ [] عَنْهُمَا أَنَّ الحَكَمَ بْنَ أَبِي العَاصِي أبا مَرْوَانَ كَانَ يَجْلِسُ
خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى [] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا تَكَلَّمَ اخْتَلَجَ بِوَجْهِهِ فَرَأَاهُ فَقَالَ :
كُنْ كَذَلِكَ فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ " أَي كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ وَذَقَنَهُ
اسْتِهْزَاءً وَحِكَايَةً لِفِعْلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ [] صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَقِيَ
يَرْتَعِدُ إِلَى أَنْ مَاتَ وَفِي رِوَايَةٍ : " فَضْرِبَ بِهِمَّ شَهْرَ يَنْ تُمْ أَفَاقَ
خَلِيجًا " أَي صُرِعَ قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : ثُمَّ أَفَاقَ مُخْتَلِجًا قَدْ أُخِذَ لِحْمُهُ
وَقُوتُهُ وَقِيلَ : مُرْتَعِشًا . وَنَوَى خَلُوجُ بَيِّنَةِ الخِلَاجِ : مَشْكُوكٌ فِيهَا
قَالَ جَرِيرٌ :

هَذَا هَوَى شَغَفَ الفُؤَادِ مُبْرَحٌ ... وَنَوَى تَقَادُفُ غَيْرُ ذَاتِ خِلَاجِ
وَالمُخْلِجُ - كَمُعْظَمٍ - : السَّمِينُ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالمَخْلِجُ وَالمَخْلِجُ : دَاءٌ
يُصِيبُ البَهَائِمَ تَخْتَلِجُ مِنْهُ أَعْضَاؤُهَا . وَبَيِّنَتُنَا وَبَيِّنَتُهُمْ خُلَاجَةٌ وَهُوَ
قَدْرٌ مَا يَمْشِي حَتَّى يَعْيَا مَرَّةً وَاحِدَةً وَيُرْوَى بِالمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
مَحَلِّهِ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الخِلَاجُ : العِشْقُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحْكَمٍ . وَالمَخْلِجُ
نَوْعٌ مِنَ الخَيْلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَمِنَ المَجَازِ : رَجُلٌ مُخْتَلِجٌ : نُقِلَ عَنْ دِيوَانَ

قَوِّمِهِ لِدِيَوَانَ آخَرِينَ فَدُسِبَ إِلَيْهِمْ فَاخْتَلَفَ فِي نَسَبِهِ وَتَنَزَّهَ فِيهِ قَالَ
أَبُو مَجْلَزٍ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُخْتَلَجًا فَسَرَّكَ أَنْ لَا تَكْذِبَ فَاَنْسُبْهُ
إِلَى أُمَّةٍ وَقَالَ غَيْرُهُ هُمُ الْخُلُجُ الَّذِينَ انْتَقَلُوا بِنَسَبِهِمْ إِلَى غَيْرِهِمْ وَيُقَالُ
: رَجُلٌ مُخْتَلَجٌ إِذَا نُزِعَ فِي نَسَبِهِ كَأَنَّهُ جُذِبَ مِنْهُمْ وَانْتَزَعَ وَقَوْلُهُ
انْسُبْهُ إِلَى أُمَّةٍ " أَي إِلَى رَهْطِهَا لَا إِلَيْهَا نَفْسُهَا . وَخَلِيجٌ بِنُ
مُنْزَلِ بْنِ فُرْعَانَ أَحَدِ الْعَقَقَةِ يَقُولُ فِيهِ أَبُو مُنْزَلٍ : .
تَطَلَّ مَنِّي حَقِّي وَخَلِيجٌ وَعَقَّقَنِي . . . عَلَى حِينَ كَانَتْ كَالْحَنِيَّ عِظَامِي
وَالْأَخْلَجُ مِنَ الْكَلْبِ الْوَاسِعِ الشَّدَقِ قَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ كِلَابًا : .
مُوعِيَاتٌ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ سَلْعًا . . . مُمَرِّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهُ وَتِرَاسُ
الْخَلِيجِ قَرِيَةٌ بِمِصْرَ .

خ - ل - ب - ج .

خَلِيجٌ . هَذِهِ الْمَادَّةُ أَهْمَلَهَا الْمُصَنِّفُ وَذَكَرَهَا صَاحِبُ اللِّسَانِ فَقَالَ . الْخُلَيجُ
وَالْخُلَاجُ : الطَّوِيلُ الْمُضْطَرَّبُ الْخَلْقِ .

٥ - م - ج